

المصدر: الاهرام

التاريخ: ١٩٧٧/١/٣١

مؤتمر صحفى لخالد محيى الدين يدعو اليه المراسلين الاجانب ويهاجم فيه الحكومة والصحافة المصرية

عقد السيد خالد محيى الدين مقرحزب التجمع الوطنى التقدمى امس مؤتمرا صحفيا دعا اليه المراسلين الاجانب وفى مقدمتهم ممثلو صحف ووكالات انباء الكتلة الشرقية . واستهدف مقرر حزب التجمع من مؤتمره الصحفى الرد على بيان رئيس الوزراء الذى القاه امس الاول بمجلس الشعب والذى كشف فيه تورط الحزب التقدمى فى مؤامرة التخريب الاخيرة .

وقد بدأ خالد محيى الدين مؤتمره مدعيا انه دعا الصحافة الاجنبية لهذا المؤتمر « لاننى اعلم ان الصحافة المصرية لا تنشر كل بياناتنا ووجهات نظرنا حول الاحداث الاخيرة . لذلك لجأنا الى الصحافة العالمية لتوضيح الحقيقه من وجهة نظرنا للعالم » !

وقال اننا نختلف تماما مع السياسة التى تمارسها الحكومة الحالية ، كما اننا نرفض السياسة الانتصادية التى تتبعها الدولة فى السنوات الثلاث الاخيرة وتواصل خالد محيى الدين حديثه مؤكدا ان الاتهام الذى وجه الى الحزب من رئيس الحكومة ، اتهام غير مسحيح وانه ارسل رسالة تثبت بمجلس الشعب عبر فيها عن وجهة نظر الحزب فى بيان رئيس الوزراء .

وبعد ان انتهى حديث خالد محيى الدين الذى لم يكن يبتل الحقيقه ، ويعرض الامر من وجهة نظر شخصية بحتة واحدة امام ممثلى الصحافة العالمية . حاول مجموعة من السفين المصريين توضيح بعض الحقائق حتى لا يدخل فى روع ممثلى الصحافة العالمية ان ما قاله خالد

محبى الدين هو الذى يمثل الحقيقة بكل
أبعادها ، خصوصا وأن الامر يتعلق
بسمعة مصر ، وكرامتها ، ومستقبل
شعبها وشرعية النظام القائم فى ظل
الديمقراطية والحرية وسيادة القانون .

وكان واضحاً من أول وهلة أن خالد
محبى الدين لا يريد أن يسمح رأياً أضر
بمعارضه أو يخالف مع رأيه رغم انه
كان يردد دائماً لبثانه بالديمقراطية وحرية
الرأى والتعبير . نحن عندما كان بعض
الصحفيين المصريين يطلبون الكلمة لتصحيح
بعض الوقائع الخاطئة التى استطاع
رئيس حزب النجبع أن يدسها فى حديثه
لمثلئى الصحفانة العالمية ، كان نصيب
الصحفيين المصريين -انها المقاطعة ليس
منه وحده ولكن من مجموعة ضخمة
من ممثلى الحزب وقياداته اءاملت به
لكى تسكت أى صوت يحاول اءفاء أى
مثل من الحقيقة عنى ما تناوله مقسّر
الحزب من وقائع نهمل فقط وجهة نظره
وحده ، ويحرص عنى ان نقلها الصحفانة

العالمية كما هى ، وحب يرغب هو من
وجهة نظر واحدة .

وكان واضحاً من موقف خالد محبى
الدين انه يستعدى الصحفانة الاجنبية
على صحفانة مصر .

وعندما سئل خالد محبى الدين من
صحفى مصرى عن المنشور الذى وزعه
الحزب على كافة قياداته بالمحافظات
بمساء يوم الثلاثاء ١٨ يناير والذى دعت
فيه قيادة الحزب جماهيرها الى رفض
القرارات الانتقادية التى اءلنت وطلبت
من جماهيرها التحرك والاتصال بممثلئى
مجلس الشعب لاتناغمهم برفض هذه
القرارات وحض الجماهير على التظاهر

للإعراب عن معارضتهم لها ، عندها سأل
الصحفى المصرى الا يعبر ذلك من الحزب
وهو يعلم المعاناة الجماهيرية ، تحريشا
على التظاهر والإضراب خصوصاً وأن ذلك
ضمن برنامج الحزب ، ولماذا لم تسلك
قيادات الحزب الطريق اءيمقراطى والقناة
الشرعية فى التعبير عن ذلك من خلال
ممثلئهم الاربعة بجلئى الشعب، خصوصاً
وأن المجلس كان مجتمعاً فى شكل لجنة
الخطة لمناقشة هذه القرارات فور صدورها
ولم يتحدث ممثل واحد من الحزب فى
الاجتماعات التى استمرت عدة أيام .

كان رد خالد محبى الدين على هذه
التساؤلات مثيراً للغابة . . قال أنا
اختلف معك على ملول الخط ولن ننق
وانا اءبر ان أسئلة الصحفيين المصريين
هجومياً على الحزب وأعرف مقدماً ماذا
سيقول الصحفيون المصريون ، ولكننى
أريد ان أسمع فقط أسئلة الصحفيين
الاجانب .

وتوالى أسئلة الصحفيين المصريين ،
تعبير عن استنكارها لما اءلته خالد محبى
الدين للصحفانة الاجنبية وللأسلوب الذى
يمارس به حقه فى التعبير عن رأيه دون
أن يسمح لآى رأى معارض .

والغريب ان قيادات النجبع التى كانت
تملا قاعة المؤتمر عن آخرها ، كانت
لا تترك أى فرصة لصوت مصرى يعلو
ليبين حقيقة تخالف ما ذكره خالد محبى
الدين من مغالطات حتى وصل الامر أن
خالد محبى الدين نفسه طلب منهم عدم
التدخلى فى المناقشة بهذا الشكل قائلاً :
اننى استفيد من استئذئهم لكى أطرح
وجهة نظرى للصحفانة الاجنبية .

وعندما سئل عن رايه الذي أعلنه في
رفض السياسة الاقتصادية التي اتبعتها
الدولة في السنوات الثلاث الاخيرة ،
سأله مسخفي معزى هل هناك علاقة بين
رفض هذه السياسة وتدهور العلاقات
بين القاهرة وموسكو . . وهل هناك
علاقة بين الاحداث الاخيرة في مصر
وزيارته لموسكو ، قال خالد محيي الدين
أن الإنفتاح الاقتصادي لم يفت الأ في
عام ١٩٧٤ وأن أي مسئول مصري يرغب
في تحسين العلاقات مع موسكو . واثناء
اجابته التقط أحد المسخفين الاجانب
مظروفا من على مكتب خالد محيي الدين
مسجلا عليه اسم السفارة السوفيتية ،
فسأله هل السفارة السوفيتية تهتمكم
بالمطبوعات والادوات ، وهنا انفجرت
القاعة بالضحك ، ووقف المترجم الذي
كان يقوم بعملية الترجمة ، والذي كان
يغير من حقيقة ما يترجمه المسخفيون
المصريون من أسئلة ، وقف ليقول أن
هذا المظروف مجرد دعوة لخالد محيي
الدين من السفارة السوفيتية لدخسور
أحد اللقاءات .

والحقيقة المؤلمة . . أن الضحفيين
الاجانب استمعوا لوجهة نظر من طرف
واحد . . والحقيقة الأخر أن بعضهم ومن
دول الكتلة الشرقية ممن يتحدثون
العربية ، كانوا دائما يشاركون في
مقاطعة الصحافة المصرية التي تريد اظهار
الحقيقة . ووقع المراسلون الاجانب
فريسة لوجهة نظر من طرف واحد فيها
كثير من المغالطات وأبعد ما تكون عن
الحقيقة الكاملة . وما كان ينبغي لرئيس
حزب مصري مسئول أن يتورط بهذا
الشكل لكي يظهر مصر بهذه الصورة
أمام الصحافة العالمية .